الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول

أ -تعريف *Lectora® Inspire*

Lectora هو *Authoring Tool* لتطوير مضمون *e-learning* الذي طوره *Trivantis Corporation* . *Lectora Inspire* يستطيع ان يجعل دورة *الأونلين* الحثيث و البسيط. والمؤسس هو *Timothy D. Loudermilk* في جنجنّتي, أوهيو, أمريكا سنة 1999.[١٠]

وفي سنة 2011, اخذ *Lectora Inspire* خمسة مكافآت في إنتاجية *e-learning* الإبداعي و *Authoring Tool* و *Good Tool Presentation* و *Good e-learning technology*. حتى اختار قدر 50 خلطات و مؤسسات *Lectora Inspire*.

وفيه ثلاثة استمارات هي:

1. *Flypaper™ For Lectora* : يجعل التدريس اكثر ابتكارا و استعماله في ادخال صورة متحركة فلاس.
2. *Camtasia® For Lectora* : يجعل الدرس الخصوصي الإحترافي السهل في إلتقاط فيديو, صورة متحركة فلاس او برمجيات مخططة 3D. ينقح الفديو و الأوديو و الإنتقالي و الآخر.
3. *Sagit® For Lectora* : يلتقط كل ما كان في ديكستوب ليجعل الصورة. ويضمن ايضا فيه *callout* والآخر.

---

[١٠] يترجم من:

Mus'ud, Muhammad, *Membuat Multimedia Pembelajaran dengan Lectora®*, (Yogyakarta: Pustaka Shonif, 2014), hal.1

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستطيع ان يحمل برمجيات *Lectora Inspire* في خلطة *Trivantis* او في موضع www.trivantis.com. يؤذن *Trivantis* الشخص ليحمل *Lectora Inspire Demo* او في مدة استعمال قدر 30 ايام.

ان يدخل الى موضع www.trivantis.com ويوجه موس الى أيقونة *Download* في العليا اليمنى ثم احمل

ب **كيفية استعمال *Lectora® Inspire***

كيفية استعمال *Lectora Inspire* سهل جدا. اما كيفية في افتاح *Lectora Inspire*, و احتفاظ الإنتاج الصنعة و الخروج منه كما التالي:

1. افتاح *Lectora Inspire*

   كليك Start في سمال سفلى الكومبيوتر ← *All Programs* ← *Lectora Inspire*

2. احتفاظ انتاج الصنعة

   كليك Ctrl+S معا

3. الخروج من *Lectora Inspire*

   كليك *File* ← *EXIT* او كليك *EXIT* في زاوية العليا اليمنى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج –نقطة مشتركة من *Lectora® Inspire*

نستطيع ان ننظر نقطة مشتركة (*Interface*) من *Lectora Inspire* كما التالي:

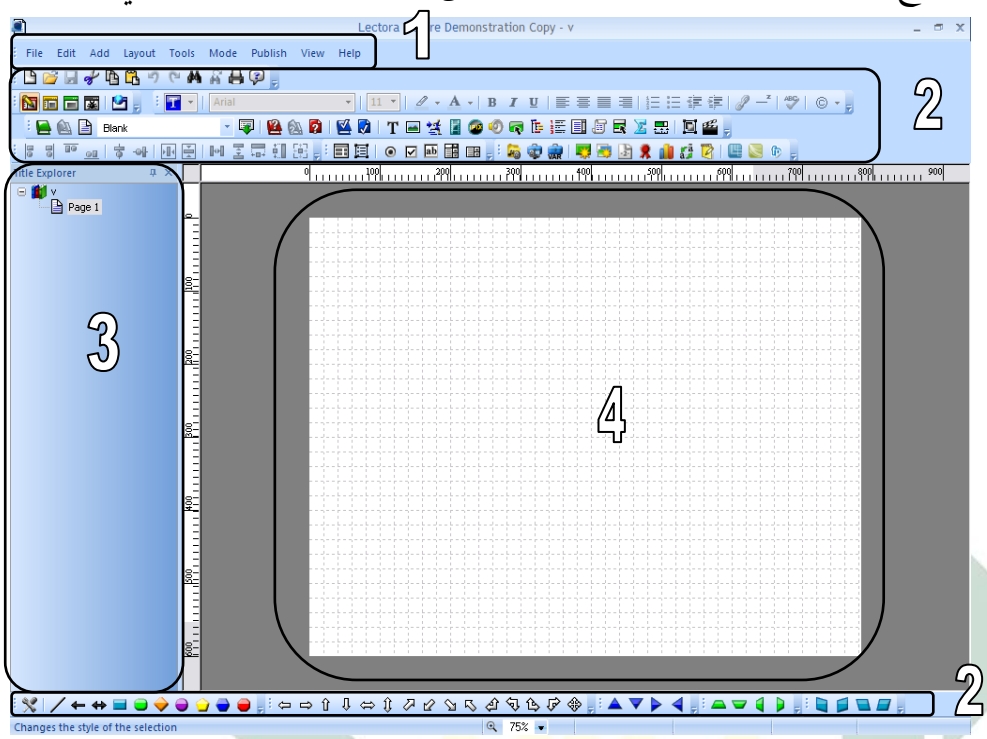

الشرح من الصورة:

1. *Menu*
2. *Toolbar*
3. *Tittle Exploler*
4. *Working Area*

الإيضاح اللمحة من نقطة مشتركة (*Interface*) *Lectora Inspire* كما التالي:

1. *Menu*

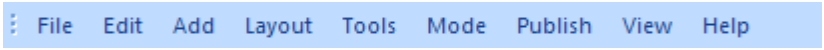

يستعمل *Bar Menu* ليتظاهر كل وظيفة من *Lectora Inspire*. يستطيع ان يتظاهر أكثر وظيفة التي كانت في *Menu* في *Toolbar*. اما كيفية حفيف *Menu* باستعمال *Key Board* ظهر في اليمنى من *Menu* المخير. المثال: لو اخترنا *New Title* فظهر في يمينه *Ctrl+N*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. *Toolbar*

يتضمن من *Toolbar-toolbar* للتحريك الحفيف و التخيير *Tool* . المثال, ليختفظ *Title* بالحفيف, اذن, يكفي لنا ان يطقطق صورة *Toolbar Save* في *Toolbar Standard* .

أ. *Toolbar Standart*

يتضمن من امر ليدير ملفّ مثل الاختفاظ و الافتاح و التقطيع و الالصاق.

ب. *Toolbar Text*

يتضمن من امر ليحرر و يفعل بالنص الحرفي (*Font*).

ج. *Toolbar Mode*

يتضمن من امر للتغيير بين الأسكال في *Lectora Inspire* .

د. *Toolbar Insert*

يتضمن من امر ليضمّن الاغراض الى *Tittle* .

هـ. *Toolbar Alignment*

يتضمن من امر ليستقيم الاغراض.

و. *Toolbar Arrow*

يتضمن من امر ليجعل شكل النشابة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. *Toolbar Trapazoid, Triangle, dan Paralleogram*

3. *Tittle Exploler*

يقدّم *Title Exploler* التركيب من *Title* و الاغراض الذي يتضن فيه مثل *Button* و *Image* و *Chapter* و *Section* و *Page*.

كان *Title Exploler* فى فانيل اليسرى من *Working area Lectora Inspire*. باستعمال *Title Exploler* يستطيع المستعمل ان يسبر او يزحزح بين *Chapter* او *Section* او *Page* بالبساطة فى *Title*.

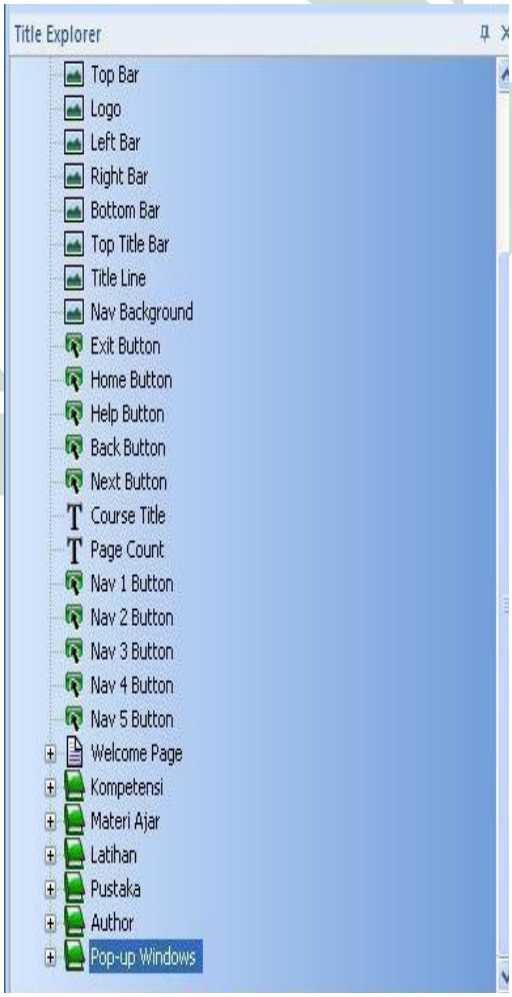

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د -كيفية اجعال تركيب خريطة الفكر و *STORYBOARD*

1. تركيب خريطة الفكر

وجد وسائل التعليم الجودة من تركيب الفكر المخطط. لذالك في هذه الحصة, لتسهيل المستعمل ان يجعل تعليم وسائط متعددة باستعمال *Lectora Inspire* كانت الاشياء الذين لا بد في استعداد ها, فيها:

أ. خريطة الفكر ك خطة التعليم الذي سوف يقدمه بشكل وسائط متعددة.

ب. ان يجعل *STORYBOARD*

ت. ان يجعل تفاصيل المادة

ث. ان يجعل بنك المعلومات الذي يتضمن من الصورة و المقالة و رسم المتحركة و أوديو و فيديو الذي سوف يستعمل فى تطوير وسائل التعليم.

ج. ان يستعد التمرينات و أجوبتها للتسهيل فى اجعال التقويم بعد التعليم.

فى هذا الحصة سيقدّم الباحث المثال البسيط من خريطة الفكر و *STORYBOARD* باستخدام *Lectora Inspire* لتسهيل القارئ و مستعمل الابليكاسي فى اقتناء جعل تعليم وسائط متعددة.

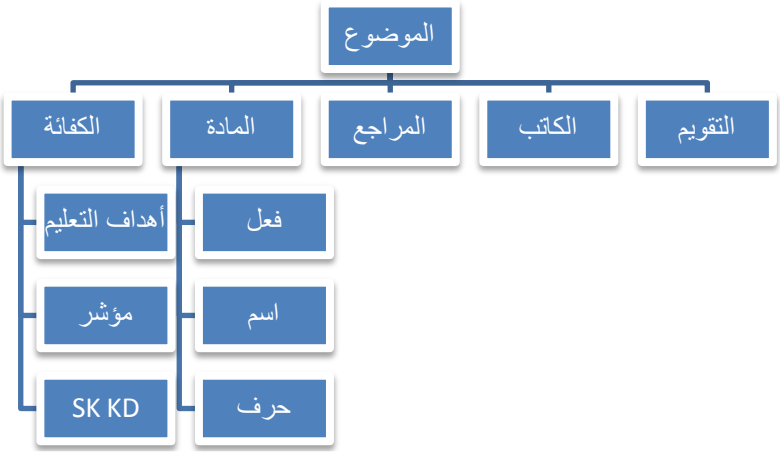

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. اجعال *STORYBOARD*

كان *Storyboard* من الفكر البصري الذي سوف يبني, حتى يستطيع ان يعطي مسوّدة من ابليكاسي الذي سوف وجده. عادة, يجعل بشكل فى كل صفحة من الكرافيك المكتمل بـ الملاحة و وُصلة و *flow chart* و *Sitemap*.

وسائط متعددة التعليم التعاملي	
اقسام الكلمة	الكفاءة
مادة تعليم اللغة العربية	المادة
في الصف السابع	المراجع
على القلم:	الكاتب
حسن بصري	التقويم
المدرسة المتوسطة نور الهدى	
سداتي سيدورجو	

Storyboard الموضوع (*welcome*)

فصل الكفاءة	الكفاءة
صف الاول: *SK & KD*	المادة
صف الثاني: المؤشر	المراجع
صف الثالث: اهداف التعليم	الكاتب
	التقويم

Storyboard فصل الكفاءة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصل مادة التعليم صف الاول: اقسام الكلمة صف الثاني: خط بياني من الكلمة صف الثالث: توضيح كل فرع من الكلمة	الكفاءة المادة المراجع الكاتب التقويم

Storyboard فصل مادة التعليم

فصل المراجع 1. الكتاب المرجع 2. ستوس 3. مصدر الصورة	الكفاءة المادة المراجع الكاتب التقويم

Storyboard فصل المراجع

فصل الكاتب الاسم: مؤسسة: ايميل: رقم الهاتف:	الكفاءة المادة المراجع الكاتب التقويم

Storyboard فصل الكاتب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصل التقويم	الكفاءة
فقرة1: ارشادات	المادة
فقرة2: التمرينات الخطئي و الصحي	المراجع
فقرة3: التمرينات التخييري	الكاتب
فقرة4: التمرينات الأجوبة المقتضب	التقويم
فقرة5: التمرينات التزويجي	
فقرة6: التمرينات انتناف و ضع	
فقرة7: التمرينات تركيز الموقع	

Storyboard فصل التقويم

اما احدى المنافع من تركيب خريطة الفكر و اجعال *Storyboard* يعني يملك صانع الوسائل التعليم محجة فى اجعال الوسائل التعليم ولو كانت زيادة و التخفيض فى عمليته.

هـ –كيفية اجعال وسائط متعددة بـ *Lectora® Inspire*

1. ان يخير *Title Wizard*
2. ان يجعل *New title*
3. ان يجعل *Chapter*
4. ان يصرّف *Teks*
5. ان يزيد *Page*
6. ان يزيد *Section*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

7. ان يستعمل *Button Wizard*
8. ان يستعمل *Action*
9. ادخال *(Image)*
10. *Inherit*
11. تصوير *Shapes & Line*
12. ادخال *Audio*
13. ادخال *Video*

و كيفية اجعال مادة التمرينات

مادة التمرينات بـ *Lectora Inspire*

واحد من سهولة لاجعال مادة التمرينات او سمي بـ التقويم *(Evaluasi)* مع اعطاء النتيجة.

ثم نحن سنجعل مادة التمرينات

1. الاولى نحن نزيد *Test Section*
   - كليك *Menu add* ← *Test Section*
   - كليك *Toolbar Test Section*
   - *Ctrl+7*

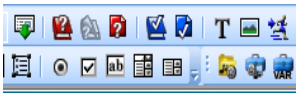

2. فخرج *Section Test Section* فى *Title Exploler*

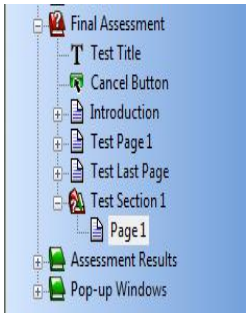

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. ان تزيد *Test Section* ستة مرات حتى صار كهذه الصورة

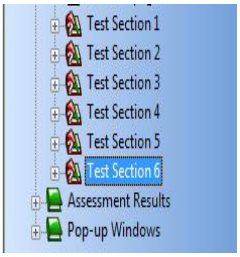

4. ان تغير اسم فى كل *Test Section* او *Page* حتى صار كهذه الصورة

5. ان تخير *Page Introduction* تحت التقويم فى *Title Exploler*

1. التمرينات الخطئي و الصحي

كيفيته:

أ. ان توجه *Pointer* الى *Section* خطأ و صحيح

ب. ان تخير الكيفية التالي:

- كليك *Menu add* ← *Question*
- كليك *Toolbar Question*
- *Ctrl+8*

حتى وضح *Properties Question*

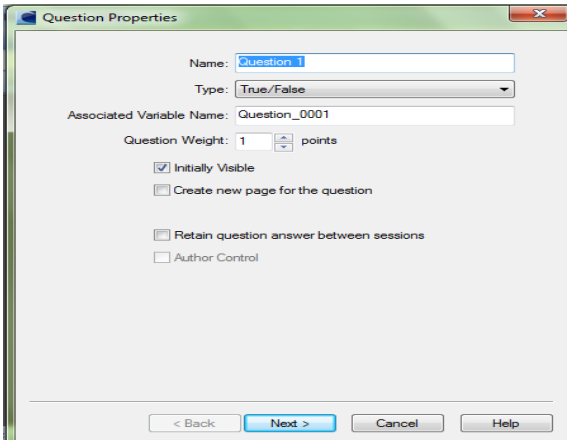

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. كليك *Next*

د. اكتب السؤال فى صندوق *Question*

هـ. كليك *Next*

و. ان تغير كلمة *True* : صحيحا و *False* : خطاء

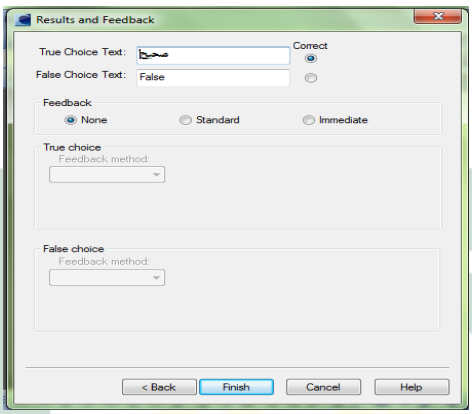

2. التمرينات التخييري

كيفيته:

- ان توجه *Pointer* الى *Section* التخييري
- كليك *Toolbar*
- فى *Type* ان تخير *Multiple Choice*

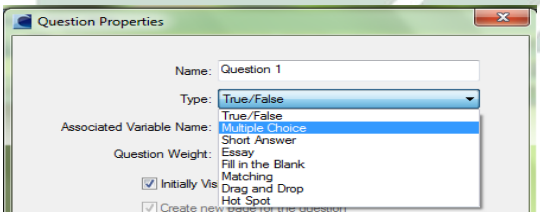

- كليك *Next*
- اكتب السؤال فى صندوق *Question*
- كليك *Next* فوضح صندوق *Choice*
- فى *Number of Choice* ان تعطي 4 اجوبة يعني *A,B,C,D*
- كليك *Next* فوضح صندوق التخيير 1 of 4
- كليك فى تخيير *Correct Choice* لجواب صحيح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- كليك *Finish*

3. التمرينات الأجوبة المقتضب

ليجعل التمرينات الأجوبة المقتضب, فالتبع خطوات بعد خطوات التالي:

كيفيته:

- ان توجه *Pointer* الى *Section* التمرينات الأجوبة المقتضب
- كليك *Toolbar*
- فى *Type* ان تخير *Short Answer*

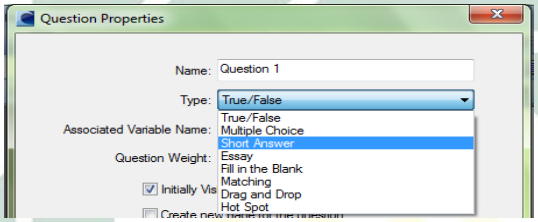

- كليك *Next*
- اكتب السؤال فى صندوق *Question*
- كليك *Next* فوضح صندوق *Feedback*

على الأقل *Text Length* : 5

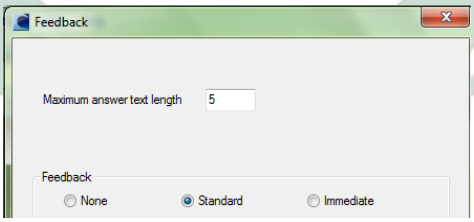

- كليك *Finish*

4. التمرينات التزويجي

كيفيته:

- ان توجه *Pointer* الى *Section* التزويجي
- كليك *Toolbar*
- فى *Type* ان تخير *Matching Answer* بـ كليك جهة نبلة صغير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

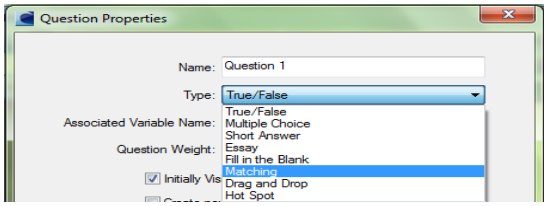

- كليك *Next*
- اكتب السؤال فى صندوق *Question*
- كليك *Finish*

5. التمرينات انتناف و ضع

كيفيته:

- ان توجه *Pointer* الى *Section* انتناف و ضع
- كليك *Toolbar*
- فى *Type* ان تخير *Drag and Drop*

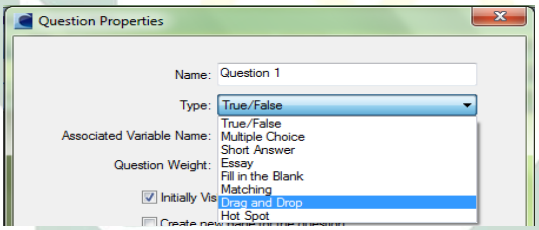

- كليك *Next*
- اكتب السؤال فى صندوق *Question*

6. التمرينات تركيز الموقع

كيفيته:

- ان توجه *Pointer* الى *Section* تركيز الموقع
- كليك *Toolbar*
- فى *Type* ان تخير *Hot Spot* بـ كليك جهة نبلة صغير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

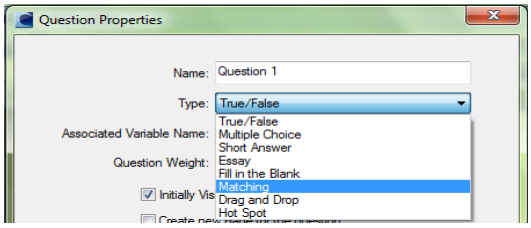

- كليك *Next*
- اكتب السؤال فى صندوق *Question*

7. اجعال إصابة

لا يمد *Lectora Inspire* التقويم او الاختبار فقط و لكن يمكن للمستعمل ان يعرف النتيجة من الاختبار بإعطاء إصابة

ز الامتياز من *Lectora® Inspire*

تحمل *Lectora Inspire* الامتياز من *Authoring Tool e-Learning* الآخر. يعني:

1. يستطيع ان يستخدمه ليجعل ويبسيت او *e-learning* التفاعلي و تقديم النتاج او صفحة المؤسسة.
2. اما التباسيط التى تتكون فيه اعطى للمستعمل المبتدئ السهولة ليجعل الوسائط المتعددة (سمعي و بصري) للتعليم.
3. للمعلم او المدرس كونه يعين فى جعل الوسائل الاعلام.
4. مكتمل *template*
5. يتضمن الوسائل المكتبتى المعين المستعمل.
6. يمكن ان يحول التقديم *powerpoint* الى مادة e-learning
7. المادة المتصرف به مستطيع فى ان ينشره فى *HTML, exe, CD-ROM* او المعيار *e-learning* مثل *SCORM* و *AICC*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

أ -تعريف مهارة الاستماع

السمع *Hearing* عملية يتم فيها بث الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى ثم تتحول في الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ. أما الاستماع *Listening* فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له.

وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بوساطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عمل الطلبة عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلات الطلبة وحفظها على نحو آتي، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل: مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب، مع قابلية حفظ تقارير النتائج وطباعتها.

وهناك طريقة عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع:

1 -التعرف على الأصوات *Voice Identification*

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

2 -اللفظ والتنغيم ***Pronunciation & Intonation***

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها. حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكرفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص .

أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكرفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين

3 -الاستيعاب السماعي ***Listening Comprehension***

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة.

وقال الله تعالى(**وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون**) (الأعرف:204).

من قراءتنا لهذه الاية القرانية الكريمة يتبين لنا أن هناك مستوين مقصودين من مستويات تلقي المادة الصوتية هما: الاستماع والإنصات, أما التلقي غير المقصود

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيتمثّل في السماع. وإذا ما تتبعنا هذه المسويات الثلاثة اتضح لنا مفهوم الاستماع.[١١]

1) السماع: يتم في هذا المسوى تلقي (اد اة اللغوية الصوتية بدون قصد) عرضأ دون سابق تخطيط او تصميم, فنحن نسمع إلى أغاريد الطيور وأصوات الضوضاء في الشارع دون أن نهدف إلى ذلك.

2) الاستماع: يتمثل هذا النوع من تلقي المادة الصوتية القصد والتصميم بقصد الفهم والتحليل, ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل ثلاثة.

أ. الشرود الاهنبى الحظي بسبب نداعيات طارئة تصرف المستمع.

ب. عوامل خارجية كوصول أحد الأشخاص. حواره مع المستمع.

ت. الاستفسار عن المادة المسموعة وهو يؤثر إيجابي بينما السابقان سلبيان.[١٢]

3) الانصات: وهو الاستماع في أعلى مستوياته, حيث ينصرف متلقي المادة الصوتية إليها ولا ينشغل بغيرها, ويختلف الانصات للأذنين كالقراءة للعينين فإذا كانت القراءة هي نتاج عملية التبصر لكل من النظر وتعرف وفهم تحليل على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للر موز الكتابية, فإن الانصات هو جمع عملية الاستماع التي تعرّف على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للمعاني التي تنيرها الرموز المتحدث بها.

وطبيعة الاستماع تستلزم قدرا من الانتباه واليقظة والتركيز من هنا كان الاستماع مهارة تحتاج إلى تنمية لأن متابعة التفاصيل باهتمام أمر شاق يحتاج إلى تدريب وجهد وممارسة, فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال [١٣], والاستقبال

---

[١١] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية.1995* . دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص *146*

[١٢] نفس المراجع : 147

[١٣] يترجم من

Hendry Guntur Tarigan, *Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa,2008), hlm.4

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستلزم نشاطا إضافيا من أجل ادراك الحقائق و فهم المعاني و الأفكار و الاستجابة لها و التفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات المسبقة, قد يستدعي ذلك القيام برد بعل يتمثل في الحكم و التقيم وهما ثمرة التفاعل بين الارسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع.

للاستماع أهمية كبرى في تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة و تنمية الشخصية و التزود بالثقافة, ويمكن فهم هذا الدور الهام على النحو التالى:

أولا – ما يستغرق الاستماع من الوقت قياسا بالفنون الاخرى: أثبت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يفضون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث, و 16% من الوقت في القراءة و 9% في الكتابة بينما يقضون 45% من الوقت في الاستماع, أما أطفال المدرسة الابتدائية فيقضون ساعتين ونصف من خسس ساعات في الاستماع.

ثانيا – هناك نسبة عالية من الناس يعتمدون في تحصيلهم المعر في والعلمي على الاستماع, وهذا يختلف من شخص إلى اخر, ومن فئة إلى أخرى, ففي حين وجد أن الذكور يقرؤون عن المشاكل العامة أكثر مما تقرأ الاناث, تبين أن الاناث يستمعن وقتا أطول, الأمهات يفضلن الحديث إلى بناتهن.

ثالثا – إن تعلّم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى, كما أن كثيرا من الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة, أضف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمعات والأمم, ووسائل الاعلام المختلة تتكيء على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثّها.

رابعا – إن ثمة فنونا عديدة تعمد على عنصر السماع كالإلقاء والنقر على الدف وما إلى ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب اهمية الاستماع

الاستماع هو الأساس الأول إذا كان الشخص يريد أن يتعلم أية لغة. لذلك الاستماع له أهمية كبرى وهي كوسيلة في اكتساب اللغة من عناصرها ومهاراتها كالكلام والقراءة والكتابة وفي تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة كل منا.[١٤]

ويمكن لنا فهم هذه الأهمية على الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية في إحدى الولايات المتخذة الأمر يكية يقضون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث, 16% للقراءة, 9% للكتابة, 45% في الاستماع. وحديثا وجد أن أطفال المدرسة الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات يقضونها يوميا في المدرسة في الاستماع.

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا, مع أنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالاخرين, عن طريقه يكتسب المفردات و يتعم أنماط الجمل و التراكيب, ويتلقى الأفكار و المفاهيم, وعن طريق أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة, كلاما و قراءة و كتابة.

وكذلك رأى اللغويون البنائيون أن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا. من الشواهد على صحة ذلك – في رأيهم – أن كل لغات العالم قد بدأت أولا بالكلام ثم أن الكثير منها ما زال متوقفا عند هذه المرحلة ولما يتعدها إلى مرحلة الكتابة, كما أن اللغة المنطوقة أكمل من اللغة المكتوبة لأنها تحتوى على تتغيم وتأكيد مما يوضح معنى عبارتها.

إن تعليم اللغة لا يمكن أن يفهم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى, كما أن الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة, أضف إلى ذلك أن

[١٤] اثر جورج هيوز. *التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس*.1982. رياض ص230

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع و الأمم و وسائل الإعلام المختلفة تتكئ على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثها.

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما يطلق الآن من كونها وسيلة الاتصال فلا يكفى لمتعلمها أن يتكلم بها بل لا بد أيضا أن يفهمها كما يتحدث أبناؤها. فعالية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا في ذات الوقت, وقد يتبادل الإدل الإنسان الأدوار. ولعل الصعوبة البالغة التي يواجهها الأجنبي في بلد ما لا تتمثل ابتداء في عدم تمكنه من الفهم.[١٥]

ومع الاعتراف بأهمية مهارة الاستماع كمهارات في تعلم اللغة إلى أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة. بدئ الاهتمام بتعلم الاستماع في العقدين الرابع والخامس من القرن العشيرين تحت اسم الاستماع الانتباهي والاستماع فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث. فالطالب يستمع إلى الحديث, فيعيد الحديث خلف المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى التدريبات والإجابة عن أسئلة المعلم. ونادرا ما يحدث أن يستمع إلى اللغة في مواقف الحديث المتصلة الطبيعة.

لذلك إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر بد إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ من الكلام و القراءة و الكتابة وبجانب ذلك أن مهارة الاستماع تتصل اتصالا وثيقا بالكفاءة في عديد من الميادين الأكاديمية. ومجمع القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة العربية إن لم يكن أهمها على الإطلاق, وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع وكذلك الكلام أكثر من استخدام للقراءة و الكتابة.

---

[١٥] عبد المجيد أحمد منصورى. *علم اللغة النفسي*.1982. المملكة العربية السعودية. رياض. ص 232

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج أهداف تعليم الاستماع

يهدف تعليم الفهم في الاستماع الى تحقيق ما يلى:

تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.[١٦]

1. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصرة والتميز بينها.
2. التمييز بين الأصوات اتمتجاورة في النطق.
3. تعرف كل من التضعيف أو التشديد و التنوين و تمييزها ضوتيا.
4. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية الرموز المكتوبة.
5. الاستماع الى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
6. سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
7. إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
8. فهم استخدام الصيغ المسعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.
9. فهم استخدام العربية للتدكير و التأنيث و الأعداد و الأزمنة و الأفعال .. الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
10. فهم المعاني المتصلة باجوانب المختلفة للثقافة العربية.
11. إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
12. فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع و إيقاع و تنغيم عادي.
13. إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

---

[١٦] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى1985* . جامعة عين شمس. ص124

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

14.الاستفادة من تحقيق كل هذد الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل:

أ. أن يفهم الدراس سؤالا بوجه إليه ويستجيب له.

ب.أن يستجيب الأمر يصدر إليه بعمل شيءما.

ج. أن ترتاح أساريره لسماع خبر سار بالنسبة له.

د. أن يغضب لسماع جميلة تثيره وتستدعي غضبه.

هـ. أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.

و. أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.

ز. أن يشير إلى مدلول التذكير و التأنيث و التثنية و الجمع.[١٧]

د مراحل تعليم الاستماع

والآن نصل الى العنصر الثالث من عناصر منهج اللغة العربية وهو طريقة التدريس, أما بالنسبة لطريقة تدريس الاستماع فيمكن أن تمر بثلاث مراحل:

1. المرحلة الأولى, وهي مرحلة الاعداد, فمادة الاستماع لابد وأن تكون قد أعدت سلفا, ولابد وأن يتم إختيارها بحيث تناسب قدرات التلميذ, وبحيث تتفق مع حاجاتهم واهتماماتهم. ولابد أيضا من إعداد الأدوات والوسائل التى تساعد على الاستماع الجيد. وهذه الخطوة تتداخل الى حد كبير مع مرحلة إعداد محترى برنامج الاستماع. وفي هذه المرحلة يتم تحديد الهدف من الاستماع.
2. المرحلة الثانية, وهي مرحلة التنفيذ, ففي أثْناء الاستماع نفسه بوجه المدرّس نظر تلاميذ الى النقاط البارزة الموضوع ويوضح لهم ما قد ينسونه

[١٧] نفس المراجع : 125

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من أسماء وأقام, وقد يقوم يسجيلها, ويسمح لهم بالمناقشة, وإلقاء التاؤلات. وقد يعطي المدرّس تلاميذة بعض التوجيهات التي يستعينون بها.

3. المرحلة الثالثة, هي مرحلة المتابعة. وفي هذه المرحلة يناقش المدرّس من له رغبة في المناقشة من تلاميذة, ويسألهم فيها استمعوا إليه لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف وتقويم الموقف كله لتفادي الأخطاء التى حدثت في موقف لاحق.

وسوف نحاول فيها يأتي وضع خطتين لعملية التدريس لاستخدامهما كدليل مرشد للمدرّس الذي يريا أن يضع خطة خاصة به لتدريس الاستماع. الخطة الأولى لتدريس الاستماع في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي. والخطة الثانية لتدريس الاستماع في الصفوف التى تلى هذه المرحلة.[١٨]

أما مرحلة ما قبل الاستماع فتطلب اباع الارشادات التالية:

مراجعة ما سبق الاستماع إليه في فترات الاستماع السابقة كالحاضرات السابقة مثلا وربطها بموضوع الاستماع الجديد مع التركيز على اخر مادة ثم الاستماع إليها مما يسهّل عملية الفهم ويجعل المستمع في شوق لمعرفة المعلومات التامة لمعلوماته السابقة, وإذا كانت المادة التى سيتم الاستماع إليها لها مراجعها فإن لابد من الرجوع إليها في مكانها لتسهل عملية التفاعل معها.

ومرحلة الاستماع تقتضي من المستمع التركيز في النطر على المتحدث وتدوين الملاحظات ومتابعة حركاته التى غالبا ما يعمد إليها لتوضيح الموضوع مثل (حلاصة القول, موحن القول) أو عبارات الاستنتاج, كقول التحدث (من هنا يتضح لنا أو نستنتج من ذلك ...الخ) أو الأسئلة التى تليها أجوبة مركزة مثل قول المستمع ما هي الأسباب؟ وأهم النتائج ....الخ.

---

[١٨]على أحمد مذكور. *تدريس فنون اللغة العربية*.1984. مكتبة االفلاح : الكويت. ص72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينصح المستمع باستخدام بعض رموز الاختزال التى توفر الوقت وتساعد على تدوين الأفكار الأساسية التى ينبه إليها المتحدث غالبا ويمكن للطالب أو أي مستمع مهما كان أن تكون له رموزه الخاصة ولكن هناك بعض الرموز التى ثم الاصطلاح عليه مثل:

أكبر من أصغر من

= يساوي – – ≠ لايساوي

+ بالاضافة إلى ذلط – ∴ إذا ونتيجة لذلك

∵ وبما أن – يؤدي إلى

نقطة مهمة –؟ مسألة خلافية أو جديلية

مل مليون — م مئة

أ ألف — خلاصة القول

أما مرحلة ما بعد الاستماع فينبغي على المستمع أن يقرأ الملاحظات التى دوّنها أثناء الاستماع, ثم أن يعيد تنظيمها على أوضح ثم الاطلاع الاضافي حول المادة المستمع اليها, ثم تدوين ما يراد استفسار عنه من المتحدث في الوقت المناسب.[١٩]

وهذه الاراشادات تفيد الطالب في تنهية قدرته على الاستماع للمحاضرات الخاصة والعامة.

[١٩] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية.1995* . دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص .158

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ كيفية تنمية مهارة الاستماع

ولتشجيع عملية الاستماع وما يترتب عليها من استيعاب لابد من:

1. تعلم التلاميذ اداب الاستماع المتمثلة في احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث بعد أن يفرغ من حديثه بأدب جم واعتياد النظر إلى المتحدث وعدم الانشغال عنه بأي طاريء مهما كان, وتعويد المستمع التدوين والتلخيص والتعليق.
2. عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الاحساس بفائدة الاستماع ودرة التحصيل وترويض ملكات الذهن وصقل التذوق الجمالي وتكوين ملكة الفهم والإدراك.
3. استشارة المستمع باشراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع أو سؤاله عما تعود سماعه في حياته اليومية كالمذياع والتلفزيون.
4. تلوين وتنويع مادة الاستماع لتستوعب فنون مختلفة كالشعر و الخطب و القصص وما إلى ذلك في محاولة لترويض ملكة الاستماع إليه.
5. تخصيص الجزء الأمبر من النشاط في مجال الاستماع مع استخدام أجهزة التسجيل لغايات التجريد الإلقائي الصوتي.[٢٠]

وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى الدارسين:

1. وضع الدارسين في أماكن ملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء وعوامل التشتت.
2. لجعل الدارسين أكثر تهيؤا واستعدادا للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتمامتهم مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

[٢٠] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى1985* . جامعة عين شمس. ص 141

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.
4. جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.
5. توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ماسمعوه وتلخيصة وشرحه وتقويمه.[٢١]
6. توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم في مهارة الاستماع ويتم ذلك لو استطاع كل دارس أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:
   أ. هل لدي القدرة على التهيؤ للاستماع؟
   ب. هل أعطي المتكلم اهتما مي وانتبا هي؟
   ج. هل أفكر في المتكلم؟
   د. هل أستطيع إلتقاط الفكرة الرئيسية؟
   هـ. هل استطيع استعادة الأفكار بانتظام؟
   و. هل أستطيع اتباع الإرشادات التى تلقى على سمعي؟
   ز. هل أستطيع إعادة حكاية ما سمعت؟
   ح. هل أستمع دون تدخل من لغتي الأم؟[٢٢]

ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة. فينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيدا تماما, والمعلم الحكيم هو الذي يستمع ليشجع الدارسين على التعبير والاستماع وفيها يلي بعض المقترحات التى تفيد المعلم في ذلك:

أ. خصص وقنا تستمع فيه لمحاولات الدارسين لا ستعادة ما سبق أن استمعوا إليه.

---

[٢١] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية.1995* . دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص 155

[٢٢] نفس المراجع: 156

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. اعط انتباهك لكل محاولة, وحاول أن تظهر أنك تريد أن تفهم.

ج. حاول أن تستخدم الاستجابات اللفظية مثل حسنا, نعم, استمر, واضح.

د. عليك أن تظل صامتا, تهز رأسك لتدلل على متابعتك للحديث وفهمك.

هـ. لا تلح من أجل الحصول على استعاة كاملة لما سمع الدارس.

و. استحب لأفكار الدارسين وأدخلها في الأنشطة فما أجمل أن يرى الإنسان فكرته قد قبلت من الجماعة.[٢٣]

و. أنواع الاستماع

من الواضح أن الاستماع قائم على القصد والإرادة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير, ومع ذلك فإن هذه الأمور الثلاثة لا تتوفر في جميع أنواع الاستماع بل تخلف من نوع إلى اخر, ووفق لذلك تختلف أنواع الاستماع, وأهمها أربعة:

1. الاستماع الهامشي, وهو الذي يمارسه العامة عند اصغائهم لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة, وهو يقوم على خاصية الفهم العام الذي لا يحيط باارقائق والتفاصيل, ولذلك قلما يخلو الاستيعاب من خطأ أو تحريف, مثله في ذلك مثل استماع الناس لبعضهم البعض في الأحاديث العامة.
2. الاستماع الاستمتاعي, وهو ما يمارسه المرء حين يقصد إلى المتعة الروحية أو النفسية, كالاستماع لما يلقى من الشعر في الأسيات والمهر جانات

---

[٢٣] تيوجم من
Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar), hal. 72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأحاديث المقربين, وهذا يصحبه شيء من التفسير والنحليل والتذوق وليس من شك أن التذوق هو العنصر الغالب على هذا النوع الاستماع.

3. الاستماع اليقظ, وهو الذي يمارسه من يبدي اهتماما فائقابالمادة التي يستمع إليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة, وهذا يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.
4. الاستماع النقدي, وهو الذي يعالجه من يرغب في نقده وتفنيده حين لا يصادف هوى في نفسه, أو اتفاقا مع توجهاته واقتناعاته, وهذا يحتاج إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير, إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والوعي.

الأهداف الخاصة للاستماع:

مما سبق يمكن أن نتمثل الغاية التربوية من الاستماع في مختلف مراحل التعليم, ومجالات الإصغاء في الحياة العامة والخاصة, وهذه الغاية تقوم على أربعة عناصر هي:

1. الاستجابة للتوجيهات والحوارات وفهمها
2. تنمية ما كة النقد والمقارنة, والقدرة على الترجيح
3. تنمية القدرة على المتابعة والفهم والاستنتاج
4. التأثر الايجابي والانفعال المثمر عاطفيا وذهنيا.

وسائل التدريب على الاستماع كثيرة ومتنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

I. اختيار موضوع مناسب لمستوى الطلاب ومثير لاهتمامهم وملائم لخبراتهم, ثم يقوم المعلم بقراءة هذا الموضوع وطبعا الانتهاء يسأل الطلبة أسئلة تبيّن مدى سيطر تهم على المادة وفهمهم لها, ويمكن للمعلم أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يختار قصة يقصها على تلاميذه ثم يطلب من بعضهم أن يرويها بأسلوبه أو يقترح لها عنوانا أو يفسرها أو ينقدها.

II. يقوم المعلم بإعداد بعض الموضوعات القصيرة ويضمنها أسماء بعض الأماكن او الأفكار أو الحشائق والقواعد النحوية الخاطئة ثم يطلب من التلاميذ الاستماع إليها جيدا ثم تعيين هذه الاخطاء.

III. طلب الاستماع إلى بعض البرامج الاذاعية ومن ثم تحليلها ونقدها, أو الاستماع إلى أي تقرير مطول حول موضوع معين.

IV. من الممكن إعطاء رسالة شفوية يستمع إليها طالب في أول الفصل يبلغها إلى زميله المجاور ثم تتكرر العملية إلى أن تصل الرسالة إلى اخر طالب في الفصل, ثم يستمع المعلم إلى الرسالة من هذا الطالب لقويم الاستماع.

V. يمكن استخدام أجهزة التسجيل في عملية التدريب على الاستماع, إذ يقوم المدرس بتسجيل سلسلة من الأصوات المختلفة ويطلب من الأطفال تمييزها والتعرف عليها.

VI. استخدام طريقة الاستماع والرسم, بحث يستمع الطلاب إلى وصف الإنسان أو حيوان, أو لصوت من الأصوات الخاصة, ثم يقون برسم مايستمعون إلى وصفه أو صوته.

VII. يقوم المعلم بقراءة فقرة تحتوي على خبر أو قصة ثم يتوقف فجأة في منتصف جملة, أو في نقطه حرجة من الفقرة ثم يطلب إلى التلاميذ إكمال الفقرة مستعين بالجزء الذي استمعوا إليه.

تعتبر التدريبات جزءا مهما في تدريس الاستماع فهي تمثل مضمونا وطريقة لتنمية وتحسين مهارات الاستماع المختلفة. وفيما يلي نقدم للمعلم بعض التوجيهات فيما يختص بتدريبات التمييز الصوتي, وتدريبات الفهم والاختيار والحفظ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. بعض التوجيهات في تدريبات التمييز الصوتي:

1. ينبغي الاستعانة بالشرائط والتسجيلات والأفلام والناطقين باللغة.
2. قبل الاستماع الى الشرائط والمسجلات يمكن تخصيص وقت كاف لتحسين التعرف الأذني لعدد من الكلمات الجديدة التي تظهر في التسجيل.
3. إن التدريب على النطق المناسب للأصوات والتدريب على سماعها أمر مهم جدا. فالدارس ينبغي أن يسمع الصوت بوضوح قبل أن يبدأ نطقة. فالصورة الصوتية تسمع عقليا قبل أن تأخذ طريقها إلى الفهم. فإذا كانت هذه الصورة العقلية للصوت غير مضبوطة فسوف لا تكون عملية إخراج الصوت دقيقة. إن اتفقا سماع الصوت بدقة يؤدي إلى أن يصبح الاستماع إلى اللغة المعلمة عادة تلقائية.
4. يحتاج الدراس لتكوين عادة الاستماع التلقائي إلى تطبيقات على تمييز الأصوات وتمييز عناصر المعنى من خلال مخارج الألفاظ ودرجة الصوت والتنغيم.
5. الحوار التعليمي مناسب لهذه المرحلة, ولعل الحوار المكتوب في شكل أحاديث حقيقية يقدم تطبيقا جيدا على التعرف الشفوي للكلمات الشائعة والأنماط الصوتية والتركيب.

ب. بعض التوجيهات في تدريبات الفهم والاختيار والحفظ:

لماكان الغرض من مرحلة الفهم في الاستماع هم متابعة فقرات مترابطة تنمو فيها فكرة يحاول الدارس متابعتها لفهم جوهرها واستبعاد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مالا يضيف إليها شيئا, فإن من أنسب ما يقدم منها من تدريبات ما يلي:

1. الاستماع الى مواقف قصصية حوارية بسيطة تعتمد على الحوار الشائع وتقدم بسرعة صوتية للحديث العادي لأهل اللغة.
2. الاستماع إلى أحاديث جماعية يشترك فيها أشخاص من المتحدثين باللغة العربية بينهم فروق صوتية يمكن إدراكها بسهولة على أن تكون موضوعات هذه الأحاديث من اهتمامات الدارسين.
3. يمكن استخدام أحاديث مقصودة وأحاديث عابرة وأحاديث تلفونية ...الخ بحيث يشعر الدراس أنه يعايش واقع اللغة خارج الفصل.
4. يمكن استخدام قوائم من الأسئلة يستمع الدارس من أجل الإجابة عنها وفي أثناء الاستماع يمكنه أن يضع الإجابات بسرعة, ويمكنه أن ينتظر إلى النهاية ثم يسجل الإجابات.
5. يمكن إعادة الاستماع وإعطاء الدارس فرصة ثانية للإجابة وبمقارنة الإجابتين يمكن أن يحدث عند الدارس تغذية رجعية.
6. ينبغي مع تقدم الدراس تشجيعه على الاستماع إلى أعواع مختلفة ومتعددة من الواد, فيدرب على الاستماع إلى روايات وأشعار ومحاضرات موضوعات ثقافية ومهنية تتصل بالدارس.

يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العامة والمناقشات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id